# مناقب ابي العباس البستي

احمد خيركه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

١١٩
السبتى

# مناقب أبى العباس السبتى

احمد خيرى

١١٩٨

أبي العباس عبدالله أبي الحارث بن همام
رسالة في مناقب وترجمة أبي
العباس السبتي.

٢٢ ورقة ١٦ س
٢٢ × ١٦ سم

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي

- رساله فى مناقب وترجمه ابى العباس السبتى رضى الله عنه ، وهى الرسالة الوحيدة التى الفت فى ترجمته ، وهى من مصنفات ابى العباس عبد الله بن عبد الرحمن ابى الحارث بن همام وبهامش الصفحه الاولى تاريخ قراءة احمد بك خيرى لهذه النسخه مع ذكر وفاة الامام السبتى المترجم ، والنسخه بخط مغربى وتقع فى ٤٠ صفحه وصفحاتها مجدوله باللون الاحمر والصفحة الاولى محلاة بالالوان المختلفه الزاهيه ، وبداخل هذه النقوش المغربية البديعة ذكر اسم الكتاب .

وابعاد هذه النسخه ٢٣ سم × ١٨ سم .

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
مكة المكرمة

# أبو العبّاس السبتي

هو أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي الولي الزاهد - أخذ عن الشيخ أبي عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض (توفي القاضي عياض سنة ٥٤٤) ولد في سبتة سنة ٥٢٤ أربع وعشرين وخمسمائة وتوفي في مراكش سنة ٦٠١ إحدى وستمائة وقبره بها معروف مزار مزاحم عليه مجرب الإجابة كما ذكر أبو العباس التنبكتي المتوفى يوم الخميس سادس ٦ شعبان سنة ١٠٣٦ ست وثلاثين وألف في مؤلفه (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) ص٥٩ - ص٦٣ - نسخة رقم ٣٠٣ تاريخ - رضي الله عنهما وقد ساق التنبكتي في ترجمة السبتي شيئا من مناقبه وكراماته وتزاحم الناس على قبره وكثرة الأرزاق التي كان الناس يهدونها لقبره من ذهب وفضة وغير ذلك - كما ذكر البركات المفاضة على ضريحه والإجابة عنده وما إلى ذلك مما أفاءه الله تعالى على ذلك الولي المبارك المشهور

١٥ - ٥ - ١٣٨٠ھ

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

بحمد الله
قرأته بعد عصر الاثنين
ثاني عشر شهر ربيع الآخر
سنة ١٣٨٠ ثمانين

# رسالة

## في مناقب أبي العباس
## السبتي رضي الله
## عنه

تأليف أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن حمدوح

الحمد لله

توفي سيدي أبو العباس
السبتي ٦٠١ سنة إحدى
وستمائة رضي الله عنه
١٤-٥-١٣٨٠

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

سجل رقم ٠٠١١٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

# ذكر بعض مناقب الشيخ ابي العباس السبتي

كثرت بركاته رضي الله عنه في حياته واشتهرت كراماته بعد مماته وانتفع بها القريب والبعيد من استغاث به في غيبته بعد ان يعطى الفتوح ومن اراد ان ينتفع به رضي الله عنه فليكتب مناقبه وكراماته ويجعلها في منزله ينال مقصوده في جميع ما يريد باذن الله تعالى وكرامة الشيخ رضي الله عنه وذلك بعد ان يعطى الفتوح لان اموره كلها لا تدور الا على الصدقة للفقراء والمساكين وكان يقول رحمه الله لا ينفعل موجودا الا بالموجود ولا نالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بسخاوة النفوس وسلامة الصدور والصدقة والايثار ومدحهم الله سبحانه في كتابه

العزيز

---

العزيز بقوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

## فصل في ابتداء امره كان رضي الله عنه

مات ابوه وهو صغير بمدينة سبتة وتركه وهو ابن عشر سنين وكانت والدته تريد ان تجعله في صنعة والصنائع ينتفعون بها في المعيشة لانهم كانوا فقراء المسلمين فاتت به يوما من الايام الى دكان بعض الخياطين ليتعلم صنعة الخياطة فجلس فيها يومين ثم هرب الى مكتب الشيخ المحرز البركة ابو عبد الله المعروف بالفخار وكان هذا الفقيه من اولياء الله تعالى ومن اهل الظاهر والباطن فلما دخل عليه تبسم ابو العباس فقبل يده وقال له يا معلم الصبيان ولد يتيم وقد اتيت لتعلمني القراءة لوجه الله الكريم فقال له الشيخ سيدي عبد الله الفخار مرحبا بك يا صبي ثم جلس مع الصبيان واعطاه الفقيه لوحا فجعل يتعلم في القراءة فاذا انطلقوا الصبيان اخذه الفقيه معه الى داره واطعمه طعاما ولاح فيه البركة عظيمة والفهم والحيى واقبل على الفقيه الخير من كل جانب فقالت امه ما شاء الله ثم جاءت الى دكان الخياط لتنظر ولدها فلم تجده فسالت عنه فقالوا لها لم يجلس عندنا الا يومين فقالت لهم اين ذهب ولدي فقالوا لها

ذهب الى المكتب متاع سيدي عبد الله الفخار **قال** فاقبلت والدته وجاءت
الى المكتب المذكور ونظرت الى الصبيان فاذا ولدها بين جملة الصبيان
**فقالت** السلام عليك يا معلم الخير **فقال** لها وعليك السلام يا امة
الله فقالت له يا سيدي هذا الولد ولدي واني اريد ان يتعلم صنعة نستعين
بها على المعيشة لانه يتيم من ابيه وانا امراة فقيرة ارملة فلا ناكل الا
بالشراء ولا نسكن الا بالكراء **فقال** لها الفقيه سيدي عبد الله الفخار صدقت
يا امة الله فيكم تكتسبين في كل شهر فقالت بعشرين درهما فقال لها اتركي
ولدك يقرا وانا اعطيك في كل شهر عشرين درهما فانه ولد صار لي نفقتي نفقتي
زكية فمن جاءني وانا غني ولله الحمد فقالت له يا سيدي احق ما تقول قال
اي والله وادخل يده في جيبه واخرج لها عشرين درهما وقال لها في كل
شهر اقدمي لك هذا المبلغ واترك الولد يقرا مع الصبيان فاخذت ام
سيدي ابو العباس الدراهم وانصرفت فرحة مسرورة **وكانت** تجي عليه
في كل شهر ويعطي لها العدد المذكور الى ان توفيت رحمة الله عليها
وعلى جميع المسلمين **قال** فبقي الولد يقرا عند الفقيه الولي الصالح الى ان
بلغ في القراءة الى سورة النحل في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
فلما كتبها في لوحه قام الى الفقيه وقال له يا سيدي ما الذي اراد الله العظيم

ان تبين

ان تبين لي ما حقيقة العدل والاحسان الذي امر الله به عباده فنظر
اليه ولي الله سيدي عبد الله وقال ان هذا امر عجيب سيكون لهذا الولد
شان عظيم ثم **قال** له والله يا ولدي ما سالني عليها احد غيرك **فمعنى**
**قوله** العدل هي المشاطرة وهي ان يكون بينك وبين احد مالا بالسوية
بينكما فتقسمانه على شخصين بالسوية فهذا هو العدل **واما** الاحسان
فتنفقه على صاحبك من حظك فهذا هو الاحسان الذي امر الله به عباده
**قال** ثم ان الفقيه اخذ يوما من الايام طيورا وسكاكين على عدد
الصبيان الذين في المكتب ودفع لكل واحد طيرا وسكينا وقال لهم كل
واحد منكم يذبح طيره في محل لا يراه فيه احد فاخذ كل صبي طيره واتى
به مذبوحا الا سيدي ابا العباس اتى بطيره حيا على حاله **فقال**
له الفقيه ولم لم تذبح مثل الصبيان **فقال** له يا سيدي امرتني
ان اذبحه في موضع لا يراني فيه احد وانا لم اجد موضعا
الا والله تبارك وتعالى يراني فيه لقوله سبحانه وهو معكم اين ما كنتم **فقال**
الفقيه **لا اله الا الله** سيكون لهذا الولد شان عظيم عند الله
وعند عباده فما زال عنده يقرا حتى حفظ القران وتفقه في الدين
**فلما** كان يوما من الايام قام الولد وقبل راس الفقيه **وقال** له يا سيدي

اذ بن السعي الى مدينة مراكش لطلب العلم فانها مدينة العلم والدين والصلاح
والخير **فقال** له يا ولداه فوافقه على صعب وكان في طلب العلم بصوب
ذلك الموت عند ودعا له بالخير **فانصرف** سيدي ابو العباس رضي الله
عنه ونفعنا ببركاته امين فوصل الى مدينة مراكش حرسها الله بمنه وكرمه
فصاحبه فقيه في الطريق يوم فطار بعزمه وهما جاز السيد الى وقت العصر
من خلوا قرية وتوجهوا الى المسجد فحضر مع اهل القرية صلاة العصر
وكذا المغرب والعشاء جماعة **فلما** مضوا صلاة العشاء ذهب كل
واحد الى منزله فقام المؤذن وطفأ السراج وتوجه الى داره **فقيل**
بلا من المقرا اعجاز شيخ القرية على باب المسجد فوجد السراج يوقد
بالضوء فنادى على المؤذن وقال كيف جرى اني تركت السراج يوقد
في المسجد فحين ضعيف فقال له يا سيدي والله لقد اطفأته فرجع
الى المسجد واطفأه ايضا وانصرف ثم التفت واذا بالسراج يشتعل فتعجب
المؤذن وكذلك شيخ القرية معه **وكان** الشيخ سيدي ابو العباس
رضي الله عنه يرى الغلام من خلف شيخ القرية والمؤذن فمضى الى المسجد
فوجد الشيخ مستقبل القبلة والانوار تلوح عليه فخرج الشيخ في الحين
ونادى اهل القرية فاجتمعوا في ذلك الوقت وذبحوا راسا من البقر وعملوا

ضيافة

ضيافة عظيمة وتبركوا منه ودعا لهم بخير **فلما** صلى الصبح رحل
وجعل يجد السير فوصل في ذلك الى العصر من خلف قرية وحضر معهم صلاة العصر
والمغرب والعشاء جماعة فلما انصرفوا الى منازلهم واذا بشيخ القرية فقد
له عجل ولد البقرة في ذلك اليوم فطار يفتش في القرية فلم يجده فاتى
الى المسجد ليفتشه فوجد الشيخ رضي الله عنه ما جرى بذا بشيخ القرية
قال يا سيدي ضاع لي عجل ولد البقرة في هذا اليوم **فقال** له الشيخ رضي الله
عنه ارجع لمحلك فان ولد البقرة بازائها فرجع شيخ القرية الى داره
فوجد العجل بازاء امه فحمد الله سيدي ابو العباس رضي الله عنه واهل
القرية حاضرين فمن تلك الساعة ذبحوا راسا من البقر وعملوا ضيافة
عظيمة اكراما للشيخ سيدي ابو العباس وتبركوا به ودعا لهم بخير **فلما**
صلى الصبح سار يجد السير هو ورفيقه فوصلوا الى وقت العصر من خلوا
قرية وحضر واصلى العصر والمغرب والعشاء جماعة **فلما**
انصرفوا اهل القرية الى منازلهم التفت الفقيه اليه وقال له يا سيدي
اشتهت نفسي في هذه الليلة الكسكسو والفريد والسمن والبصل **فقال**
له الشيخ رضي الله عنه الذي تشتهونه في هذه الليلة فما كان غير
بعيد حتى اتى رجل من اهل القرية من خلف المسجد وصار يطوف حتى حلى

فقال له

الفحم والملح والحطب والعشاء وجعل ينفخ بها نفخا خفيفا فلما
فرغ من صلاته رأى الشيخ ينظر إليه متعجبا في صلاته فقام إلى الشيخ رضي
الله ووقعت الهيبة في قلبه فأخذ يديه وقبلها فقال له الشيخ ما هذه
الصلاة التي تصلي فقال يا سيدي والله ما أدري ما صليت ولا ما خليت فقال
له الشيخ وما شغل عقلك قال يا سيدي كنت أعلم أن بعض البقر نحن عليهم
ونعيش أنا وأولادي بلبنهم فبيتهم ضلوا منها أنا أفتش عليهم نهاري كله
وليلي فبت مهموما مغموما فقال له الشيخ منذ كم ضلوا
منك قال يا سيدي هذه أربعة أشهر فقال له الشيخ رضي الله انهض
الساعة على بركة الله واعمل عشاء هذا الفقير كما أصبح لك وهو
الكسكس بالسمن والقديد والبصل بجميع الأشياء فقال فخرج من عند الشيخ
وبه من الفرح والسرور والاعتقاد في الشيخ ما لا يوصف فأخبر زوجته
بذلك وكانت زوجته امرأة سوء تعصي ولا تطيع فقالت له أما أنا
فلا أعمل شيئا والذي قال لك هذا الكلام لا شك أنه مجنون تبع أنت هذه أربعة
أشهر منذ سرقوا وأنت تطمع في رجوعهم فبلغ معها المجهود لتصنع
العشاء فأبت وامتنعت لا كثر الله في المسلمات مثلها فذهب إلى أخته
فصنعت له العشاء كما ذكر الشيخ رضي الله فحمله على رأسه وذهب به

الى المسجد

إلى المسجد وطرحه بين يدي الشيخ فأمر الشيخ الفقير بالأكل فأكل حتى شبع
فالتفت الشيخ إلى الرجل وقال احمل ما بقي وضعها معك إلى دارك واترك
الباب مفتوحا لا تغلقه هذه الليلة ثم سأله عن صفاتهم فأخبره بها
وذهب إلى داره فقالت له زوجته أين هي أنعامك وبقرك فقال كما سألني
عن أوصافهم وقال لي اترك باب دارك مفتوحا ولا تغلقه فإنهم يأتون إن شاء
الله فقالت له أنا لا أبيت الليلة في دارك فحملت حوائجها وخرجت إلى
دار جاراتها وهو فرح بما قال له الشيخ ولم يغمض له نوم فلما كان آخر
الليل سمع الحس في الحائط عند رأسه فكان ثور يجلي تلك الساعة
فقام وخرج لوسط الدار فوجد بقره الأربعة فصاح على رأسه من الفرح
حتى قام أهل القرية فصاروا يتعجبون من ذلك لأن القرية مغلوقة
بابها وليس لها إلا باب واحد فسألوه فقص عليهم القصة ورواها
إلى آخرها ودلهم على الشيخ رضي الله عنه فاجتمعوا أهل القرية ودخلوا
على الشيخ في المسجد وتبركوا وقاموا تلك الساعة وحملوا ضيافة عظيمة
فما زال في كل بلد تظهر له كرامة عظيمة ومنقبة فخيمة حتى وصل إلى مدينة
مكناس فصعد إلى جبل بإزائها فقال له جليسه فأنبع الله له فيه عينا
من الماء العذب فجعل يعبد الله في ذلك الجبل والفقير معه يخدمه